

## هبنبي قدرة الشهداء

لأني موقنٌ ألا مفرٌّ من الردى العالى  
لأني ناهضٌ من ساعة الصفرِ  
على درج الردى المسموع  
سلاماً يا أبى الغالى  
سلاماً يا أبى المفجوع  
أبوس يديك مغلوباً على أمرى  
وأبصقُ فوق جبتك الدمقسية  
يجرجر ذيلها الدامى  
خليفتك الضعيف القلب

والعينين

والظهر ؟

سلاماً يا أبي الغالي

سلاماً يا أبي المفجوع

وسبحان الذي أعطاك نسلًا راسخ الإيمان

وسبحان الذي أعطى لغيري المن والسلوى

وألقى من سماواتي البرونزيه

قلائد أنجمٍ ودموع

لألفٍ محمدٍ ماضٍ وألف يسوع

وسبحان الذي احتفلوا بصورته

على ورق النقود ،

على طوابع غربتي وبريد رحلتهم

على بدني إلى بدني

إلى وطني ومن وطني !

لأنني موقنٌ ألا مفرٌّ من الردى العالي

أطلُّ على المشارف ضاحكاً

وأصبح موالى :

على ماله

أخذنا القرد يا دنيا

وراح المال يا دنيا

وظلّ القرد

ظل القرد

على حاله ! «

أبي الغالي

تطلّع مرّةً أخرى

لتُبصر مرّةً أخرى

وهبني قدرة الشهداء !